Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصعب مواصلتها حيث يقول إن مثل هذا العمل الجرىء سيكشف عن التشابه بالمزامير وإن كان ذلك لا يمنع وجود بعض التوازنات بين اللغات السامية التى يزخر الإنجيل بالعديد منها وهذه السمة الجديدة لأسلوب القرآن تؤكد أن ما ذكرناه عن التجميع من أن دقة سياق القرآن تضاهى دقة غموضه !!

ويضيف " بيرك " أن استخدام الأفعال فى القرآن شديد الحيوية مقارنة بالاعتدال فى استخدام الصفات ولا شك أن الطاقة اللغوية فى استخدام الأفعال تتفق مع نص يرجع كل شىء فيه إلى عمل الله وإن كانت الأفعال تتسم بتنوع الشكل والنوع أكثر مما تمتد فى الزمن !! كما أن هناك أفضلية رهيبة للأفعال المبنية للمجهول والغريب فى رأيه أنها تحتفظ بصفة الفاعل بينما هى موجهة لقوى غيبية عليا كما أن الأكثر شيوعا هو تقوية معنى الفعل بإضافة اسم اشتراطى " هل " وأيضا هناك تناول لمختلف استخدامات المصدر الشديد الثراء فى القرآن .

وبصفة عامة فإن طاقة اللغة القرآنية تضاهى قدراته الخلاقة ولذلك طغى على الشعر الجاهلى و تجاوزه بعد أن أخذ كل مقوماته !!

وفى وقفة أخيرة حول الأسلوب كأحد المحاور التى تناول " بيرك " منها القرآن نراه يشيد ببلاغة القرآن فى أسلوبه ويرى أن ذلك لا يمنعه من الإشارة إلى بعض الأخطاء الأجرومية والتى أثارت جدل علماء الفقه ومنها (من قبل ومن بعد) التى صارت مثلا واستخدام (أن) بعد (ما) فى سورة القصص (ما أن مفاتحه) آية ٧٦ والتى أثارت خلاف أهل البصرة وأقرها أهل الكوفة . ثم يتساءل كيف يمكن تفسير (المقيمين) بين جمعين فى الآيه رقم ١٦٢ من سورة النساء بل هناك ماهو أكثر من ذلك فى سورة الأعراف (سحابا ثقالا سقناه) أى مفرد بعد جمع !! وفى سورة النمل (هذه البلدة التى حرمها) ومن سورة طه ٦٣ (إن هذان) والتى يقول البعض إنها ترجع إلى لهجة محلية بينما يقول البعض إنه خطأ فى النقل معروف من أيام عائشة وإضافة إلى ذلك نرى بيرك يسوق العديد من النماذج الأخرى التى يرى أن بها تفردات تستوجب الدراسة.